تفسير البغوي

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

{االله يستهزئ بهم}: أي يجازيهم جزاء استهزائهمسمي الجزاء باسمه لأنه في مقابلته، كما قال االله تعالى: {وجزاء سيئة سيئة مثلها} [40-الشورى].قال ابن عباس: "هو أن يفتح لهم باب من الجنة فإذا انتهوا إليه سد عنهم، وردوا إلى النار".وقيل: هو أن يضرب للمؤمنين نور يمشون به على الصراط فإذا وصل المنافقون إليه حيل بينهم وبين المؤمنين، كما قال االله تعالى: {وحيل بينهم وبين ما يشتهون} [54-سبأ]، قال االله تعالى: {فضرب بينهم بسور له باب..} الآية [13-الحديد].وقال الحسن: "معناه االله يُظْهِر المؤمنين على نفاقهم".{ويمدهم}: يتركهم ويمهلهمالمد والإمداد واحد، وأصله الزيادة إلا أن المد أكثر ما يأتي في الشر، والإمداد في الخير، قال االله تعالى في المد: {ونمد له من العذاب مداً} [79-مريم]، وقال في الإمداد: {وأمددناكم بأموال وبنين} [6-الإسراء]، {وأمددناهم بفاكهة} [22-الطور].{في طغيانهم}: أي في ضلالتهم. وأصله مجاوزة الحد، ومنه طغى الماء.{يعمهون}: أي يترددون في الضلالة متحيرين.